

قصص الأنبياء

[533] وحكمته وكتبه مرعيذا. وعند ذلك ملك فلاس بن فيروز اربع سنين، و ولي أمر
ا [مرعيذا. وملك بعده قباد بن فيروز ثلاثا واربعين سنة. وملك بعده جاماسب اخو قباد ستا
وستين سنة، و ولي امر ا [يومئذ في مرعيذا وعند ذلك ملك كسرى بن قباد ستا واربعين سنة
وثمانية اشهر. و ولي أمر ا [مرعيذا وشيعته المؤمنون. فلما اراد ا [عز وجل ان يقبض
مرعيذا أوحى إليه في منامه: ان يستودع نور ا [وحكمته بحيرا الراهب، ففعل. وملك عند ذلك
هرمز بن كسرى ثمان وثلاثين سنة، و ولي أمر ا [يومئذ بحيراء واصحابه المؤمنون وشيعته
الصديقون. وعند ذلك ملك كسرى بن هرمز بن ابرويز، و ولي أمر ا [يومئذ في الارض بحيراء،
حتى إذا طالت المدة ودرس الدين وتركت الصلاة وإقتربت الساعة وكثرت الفرق وصار الناس في
حيرة وظلمة وأديان مختلفة. وعند ذلك إستخلص ا [تعالى لنبوته ورسالته محمدا صلى ا [عليه
وآله وسلم (إكمال الدين) عن مكى بن احمد قال: سمعت إسحاق الطوسي يقول وقد مضى عليه
سبعة وتسعون سنة على باب يحيى بن منصور قال: رأيت سربابك ملك الهند في بلد تسمى صرح،
فسألته كم أتى عليك من السنين ؟ قال: تسعمائة وخمسة وعشرين سنة، وهو مسلم، فزعم ان
النبي صلى ا [عليه وآله وسلم أنفذ إليه عشرة من اصحابه منهم حذيفة بن اليمان وعمرو بن
العاص واسامة بن زيد وابو موسى الأشعري، وغيرهم يدعونه الى الاسلام، فأسلم وقبل كتاب
النبي صلى ا [عليه وآله. فقلت له: كيف تصلي مع هذا الضعف ؟ فقال: قال ا [عز وجل:
(الذين يذكرون ا [قياما وقعودا وعلى جنوبهم). فقلت له: ما طعامك؟ قال: اكل ماء اللحم
والكراث، وسألته هل يخرج منك شيء ؟ قال: في كل اسبوع مرة شيء يسير، وسألته عن اسنانه،
فقال: ابدلتها عشرين مرة، ورأيت في إصطبله شيئا من الدواب اكبر من الفيل يقال له زنده
قيل، فقلت له: ما تصنع بهذا ؟ قال: يحمل ثياب الخدم الى القصور، ومملكته مسيرة اربع
سنين في مثلها، و مدينته خمسون فرسخا في مثلها، وعلى كل باب منها عسكر مائة الف، إذا
وقع في أحد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا تستعين بغيرها
